وَاحْذَرْ شَيَاطِينَكَ اللَّعِينَ عَدُوَّهُ ... اللهَ نِيهِ وَفِيكَ بِالْوَسْوَاسِ
وَتَحَقَّقْ بِأَنَّهُ لَا يُضَيِّعُ اللهُ ... هَذَا عَلَى امْرِءٍ فِيهِ رَاسِي
وَتَأَمَّلْ فِي كَلْبِ أَصْحَابِ كَهْفٍ ... وَهُوَ كَلْبٌ بَاقٍ مِنَ الْأَنْجَاسِ
كَيْفَ بِالِاعْتِقَادِ نَالَ الْمَزَايَا ... دُونَ كُلِّ الْكِلَابِ وَالْأَنْبَاسِ
بَيْعِ الْقَوْمِ جَاهِلًا بِالَّذِي هُمْ ... فِيهِ حُبًّا وَلَمْ يَخُنْ مِنْ بَاسِ
فَرَأَى اللهُ مِنْهُ ذَلِكَ خَيْرًا ... فَحَبَاهُ مِنْ نُورِهِمْ بِاقْتِبَاسِ
قَرَنَ اللهُ ذِكْرَهُ مَعَهُمْ فِي ... مُحْكَمِ الذِّكْرِ لَا بِحُكْمِ قِيَاسِ
وَهُوَ أَيْضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ مَعَهُمْ مُعَطَّرُ الْأَنْفَاسِ
فَاخْدِمِ الصَّالِحِينَ وَابْتَغِ عُلَاهُمْ ... أَنْتَ فِيهِ بَيْنَ حُبِّهِمْ بِاحْتِرَاسِ
وَاغْرِسِ الْخَيْرَ فِي الْمَسَاكِينِ تَحْصُدْ ... يَوْمَ حَشْرِ الْوَرَى ثِمَارَ الْغِرَاسِ
وَاتْرُكِ الْمُنْكَرِينَ تَعْسًا لَهُمْ مِنْ ... عُصْبَةٍ لِلْفَسَادِ بَيْنَ النَّاسِ

قال رحمه الله تعالى في ديوانه (أول ص ١٨)

بَلَاءُ الْأَنْبِيَاءِ هُوَ الْبَلَاءُ ... وَقَدْ عَانَتْ عَنَاهُ الْأَوْلِيَاءُ
وَذَلِكَ كَانَ فِي الدُّنْيَا وَفِيمَا ... بِهِ لِلنَّاسِ ذَمٌّ أَوْ ثَنَاءُ
وَمَنْ يَكْثُرْ عَلَيْهِ الصَّبْرُ يَعْظُمْ ... بِهِ عِنْدَ الْإِلَهِ لَهُ الْجَزَاءُ
وَأَمَّا الدِّينُ فَاحْذَرْ مِنْ بَلَاءٍ ... يُصِيبُكَ فِيهِ ذَاكَ هُوَ الشَّقَاءُ
وَمِنْهُ الْأَنْبِيَاءُ عُصِمُوا وَعَنْهُ ... شِعَارُ الصَّالِحِينَ الِاتِّقِيَاءُ
وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَيْهِ اصْبِرْ عَمِدًا ... عَلَى الْعِصْيَانِ وَازْدَادَ الْعَنَاءُ
وَكُنْ بِالِانْفِرَادِ سَلِيمَ صَدْرٍ ... لِأَنَّ مُصَاحَبَاتِ النَّاسِ دَاءُ

نصحتك

نَصَحْتُكَ لَا تَخُنْ فِي قَطْعِ رِزْقٍ ... بِذِي الدُّنْيَا فَلِلَّهِ الْعَطَاءُ
فَإِنَّكَ إِنْ نَطَقْتَ بِمَا تَرَاهُ ... عَلَيْهِمْ حِشْمَةٌ فِيكَ افْتِرَاءُ
وَصُرْتَ عَدُوَّهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ ... وَلَيْسَ لَهُمْ بِمَا قُلْتَ ارْعِوَاءُ
وَإِنْ تَسْلُكْ وَتَكْرَهُ بِقَلْبٍ ... فَقَلْبُكَ مَالِكٌ فِيهِمْ خِفَاءُ
وَهُمْ أَدْنَى مَا يَكُونُ يُقَالُ هَذَا ... ثَقِيلٌ كُلُّ حَالَتِهِ رِيَاءُ
وَهُمْ لَا يَقْبَلُونَكَ فَاجْتَنِبْهُمْ ... وَأَنْتَ بِمَا عَلِمْتَ لَكَ اهْتِدَاءُ
لِأَنَّكَ بِاللِّقَاءِ تَكُونُ سَفْرِي ... بِسَبْكِ إِنَّهُ بِئْسَ اللِّقَاءُ
وَإِنْ خَالَطْتَهُمْ وَسَلَكْتَ مِنْهُمْ ... يَكُونُ لَهُمْ بِنَعْلِكَ ذَا رِضَاءُ
وَتَمْشِي بَيْنَهُمْ مَرْفُوعَ شَأْنٍ ... وَتَصْبَحُ كُلَّ مَا تَلْقَى هَنَاءُ
وَلَكِنْ تَبْتَلِي فِي الدِّينِ مِنْهُمْ ... بِمَا هُمْ فِيهِ إِذْ بِالسُّؤْجَاجِ وُهُ
فَكَابِرْهُمْ عَلَى الْأَغْرَاضِ قَامُوا ... وَلَوْ بِالْكُفْرِ مَالَهُمُ ارْعِوَاءُ
وَقَدْ حَمَلُوا أَصَاغِرَهُمْ عَلَيْهِ ... مُدَاهَنَةً وَلَيْسَ لَهُمْ حَيَاءُ
تَنَبَّهْ يَا مُرِيدَ الْحَقِّ وَانْتَبِهْ ... عُيُونَكَ مَا بِهَا لِلدُّنْيَا وَاءُ
وَصَابِرْ عَنْ لِقَاءِ النَّاسِ وَاصْبِرْ ... عَلَى الْإِيذَاءِ وَلْيَبْعُدِ الْإِنَاءُ
فَإِنَّ الصَّبْرَ فِي الدُّنْيَا قَلِيلٌ ... وَعُقْبَاهُ انْكِشَافٌ وَانْجِلَاءُ
وَأَمَّا الصَّبْرُ مِنْكَ عَلَى عِقَابٍ ... الْعَقِيمُ فَهُوَ لَيْسَ لَهُ انْقِضَاءُ
وَلَا تَسْتَرِحْ غَيْرَ اللهِ سَوَّى ... فَغَيْرُ اللهِ مَا فِيهِ الرَّجَاءُ

قال رحمه الله تعالى في ديوانه (أول ص ٢٤)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا حِذْرَكُمْ ... مِنْ صُحْبَةِ الْفَاسِقِ وَالْكَاذِبِ

Copyright © King Saud University